

Weekly Money Market Report

8 يوليو 2018

معضلة السجين: أمريكا تبدأ حرب تجارية

الولايات المتحدة الأمريكية

بالرغم من عدم وجود تعريف تقى "للحرب التجارية"، يبدو أن العالم متوجه نحو هذه الحرب. لم تقم إدارة الرئيس ترامب يوم الجمعة بفرض رسوم جديدة على 34 مليون دولار من الواردات الصينية السنوية فحسب، بل أن الرئيس هدد أيضاً بتوسيع الرسوم لتشمل كافة السلع المستوردة من الصين. ويهدد هذا التصعيد الجديد والدramatic جداً 500 مليار دولار من السلع الصينية، ومن المحتمل جداً أن يحوال هذه السلسلة من النزاعات التجارية إلى حرب تجارية كاملة. وربما يعتقد ترامب أن هذه الإجراءات المنطرفة ستدفع الآخرين إلى التراجع، وهو خطر قد يكون مكلفاً إذا ما قررت الصين أن تنتقم. وبينما تم تهديد كوريا الجنوبية بفرض رسوم على الصلب والألمانيوم، قامت سريعاً بتنازلات لتفادي هذه الرسوم، وهو أمر أقل احتمالاً بكثير بالنسبة للصين.

ويستمر ترامب حتى مع "حلفائه" باستخدام الأستراتيجية نفسها، وهو سلوك مفاجئ على أقل تقدير، خاصةً بعد أن وصف الاتحاد الأوروبي بأنه "سيء مثل" الصين فيما خص طريقة تجارة الدول الأوروبية مع أمريكا. وبعد أن ردّ الاتحاد الأوروبي برسوم بالمثل، أمر ترامب بإجراء تحقيق أمن قومي في السيارات والقطع المستوردة (تحقيق مماثل سبق سلسلة أحداث الصلب والألمانيوم). ويقال إن ترامب ينظر في تنفيذ فرض رسوم نسبتها 25% مجدداً، وهذه المرة على السيارات والقطع. ويتوقع تحليل أن يكفى ذلك 195,000 وظيفة في أمريكا، وثلاثة أضعاف ذلك إذا ما ردّت الدول المتضررة (غالباً حلفاء أمريكا الرئيسيين). أما بالنسبة لكندا والمكسيك، فلم يظهر ترامب حجاً جباراً. وبعد وضع الرسوم على الصلب والألمانيوم موضع التنفيذ، رفض كلاً الجارين أن يتراجعوا وكان ردّهما بفرض رسوم على أمريكا.

وعلى العموم، فإن هناك الكثير على المحك إذا فشل أصحاب العقول الهدأة في السيطرة على الوضع. وبالرغم من أن الجميع سيكون خاسراً، فإن الأطراف المعنية لا زالت تجد صعوبة في التعاون في معضلة السجين هذه (طرفان يعملان على حماية مصالحهما بطريقة منطقية ولكن النتيجة تكون أسوأ مما ستكون عليه لو تعاوناً). ويعتقد ترامب أن لديه أفضلية، وليس من الأرجح أن يتراجع في وقت قريب ما لم يعتقد غير ذلك. وفي الواقع، من الأرجح أن يمضي في ما يقوم به ما دامت لديه السلطة ل القيام بذلك. ومن ناحية أخرى، فإن الصين والاتحاد الأوروبي وكندا والمكسيك وكل المتضررين من الرسوم سيستمرون بالرد. وستعتمد النهاية على كمية الضرر الاقتصادي التي يمكن لكل طرف أن يتحملها. وفي النهاية، سيكون الجميع خاسراً.

ترامب يزجر أو بك

مهما كانت النتيجة، فإن ترامب ليس خالقاً من اختبار تصميم حلفائه، وقد انتقد أو بك وضغط على أقرب حلفاء أمريكا محذراً إياهم من التلاعب بأسواق النفط. وبعد أن اشتكت الرئيس الأميركي من ارتفاع أسعار النفط، قال إن أو بك يجب أن توفر مليوني برميل في السوق للتعويض عن نقص الخام الإيراني بسبب العقوبات. ولكن بالرغم من موافقة أو بك على زيادة الإنتاج، ارتفعت أسعار النفط بعدها مع خسارة الإنتاج من ليبيا وفنزويلا وتوقع انخفاض الصادرات الإيرانية بأكثر مما وعدت به السعودية من زيادة للخام. والآن، يدعو ترامب أو بك لعمل المزيد من أجل خفض الأسعار. وأنهى خام برنت الأسبوع عند \$77.29.

أرقام توظيف قوية

في نهاية الأسبوع، أشار مكتب إحصاءات العمل إلى إضافة 213 ألف وظيفة (غير زراعية) في أمريكا الشهر الماضي، وتجاوز هذا الرقم توقعات السوق البالغة 195 ألفاً. وفي الوقت نفسه، ارتفع معدل البطالة من أدنى مستوى له منذ 18 سنة عند 3.8% إلى 4%， وكان هذا هو الارتفاع الأول في 10 شهور مع دخول المزيد من الأفراد في القوة العاملة في إشارة إلى الثقة في سوق الوظائف. أما بالنسبة للأجور، فقد شهدت نمواً من سنة لأخرى عند 2.8%. وارتفعت الأجور من شهر لآخر بنسبة 0.2%. وأشار الارتفاع الثابت في الأجور إلى ضغوط تضخمية متوسطة، يجب أن تبقى مجلس الاحتياط الفدرالي على مساره في رفع تدريجي لأسعار الفائدة.

محاضر اجتماع مجلس الاحتياط الفدرالي لم تلق رادات فعل

بعد الاتفاق على رفع سعر الفائدة الإسنادي في أمريكا، أشارت محاضر اجتماع اللجنة الفدرالية للسوق المفتوح إلى أن واضعي السياسة قد يعلونون قريباً أن دوره رفع أسعار الفائدة كانت متقدمة بما يكفي لأن تعود اللجنة إلى سياسة غير داعمة للاقتصاد أو غير مقيدة له. ولحظ واضعو السياسة في المجلس أيضاً "أن عدم اليقين والمخاطر المرتبطة بالسياسة التجارية قد ازدادت وأنهم فلقون من أن عدم اليقين والمخاطر هذه قد يكون لها آثار سلبية لاحقاً" خلال اجتماعهم الأخير. وفي حين أن احتمالات رفع ثالث في سبتمبر بلغت 77%， فإن احتمال رفع رابع في 2018، الذي تمت مناقشته كثيراً، بقي عند 50%.

أرقام قوية في قطاع الخدمات الأميركي

بعد أربع فترات متتالية من التباطؤ، ارتفع قطاع الخدمات الأميركي أخيراً في يونيو. وسجل مؤشر مديرى الشراء لغير التصنيع في معهد إدارة الإنتاج، وهو مؤشر طبعي إلى صحة الاقتصاد، 59.1، أي أعلى من توقع السوق البالغ 58.3. ويمكن أن يشير هذا الرقم إلى أن الاقتصاد الأميركي شهد رعاً صحيّاً ثانياً بعد بداية متواترة لهذه السنة. وبعتبر هذا صحيحاً بشكل خاص بما أن قطاع الخدمات يشكل حوالي 80% من الناتج المحلي الإجمالي الأميركي.

الصرف الأجنبي

أنهى الدولار الأسبوع تراجعاً على حاليه، ولكن التراجع في نهاية الأسبوع عن أنه أنهى الأسبوع مترائجاً بنسبة 0.62%. وكان لذلك أثراً في كافة العملات الرئيسة التي استعادت من تراجع الدولار. فقد سجل اليورو أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع عند 1.1767 بعد أن أصبح تهديد أميركا والصين بفرض رسوم على مليارات الدولارات من السلع واقعاً، بالرغم من أن الفراق حالياً تساعد التزاع حد من الإقبال على المخاطر. وفي الوقت نفسه، تمكّن الجنيه الإسترليني من الارتفاع تدريجياً خلال الأسبوع الماضي ليصل إلى أعلى مستوى له في أسبوعين عند 1.3290.

أوروبا والمملكة المتحدة

انتعاش في قطاع الخدمات البريطاني

توقف البيانات البريطانية المحبية للأعمال شهراً بعد آخر هذا الأسبوع بفضل الانتعاش في مؤشرات مديرى الشراء. فقد انتعش قطاع الخدمات في يونيو، وهو القطاع الأكبر في الاقتصاد البريطاني. وارتفع مؤشر مديرى الشراء للخدمات إلى 55.1، وهو أعلى مستوى له في 8 أشهر، مدعاً من ارتفاع الطلبات الجديدة وتنافس قطاع الأعمال. أما بالنسبة للمكونات الثانية الأخرى، فقد ارتفع مؤشر الطلبات الجديدة بنقطتين ليصل إلى أعلى مستوى له في 13 شهر، وارتفع أيضاً مؤشر سعر الإنتاج، ولكن إلى أعلى مستوى له في 3 أشهر فقط. وفي بداية الأسبوع، ارتفع أيضاً قطاعاً التصنيع والإنشاءات، ليدعماً بذلك تقليداً أكبر من بنك إنكلترا للسياسة النقية. وبلغ احتمال رفع سعر الفائدة في أغسطس 65% بعد صدور أرقام مديرى الشراء للخدمات. وفي الإجمال، ألغت آخر قراءات مؤشرات مديرى الشراء ضوءاً إيجابياً على الاقتصاد البريطاني، فيما دعمت رأي البنك بأن أرقام الرابع الأول كانت مؤقتة.

البنك المركزي الأوروبي واثق في التضخم المستقبلي

وفي هذه الأثناء، قال رئيس اقتصاديون البنك المركزي الأوروبي يوم الثلاثاء إنه واثق من أن التضخم في منطقة اليورو سيستمر بالارتفاع نحو المعدل الذي يستهدفه البنك عند أقل من 2%， حتى بعد نهاية برنامجه الهائل لشراء السندات، وقال أثناء تواجده في البنك المركزي الروسي في بوخارست "إن القوة الكامنة لاقتصاد منطقة اليورو، إلى جانب توقعات التضخم الراسخة للمدى الطويل، تقدم أساساً للثقة بأن الاتجاه المستدام للتضخم نحو المعدل المستهدف سيستمر في الفترة القادمة، حتى بعد نهاية التدريجية لصافي شراءات الأصول".

آسيا

ارتفاع العملة الصينية

شهدت عملة الشعب، المعروفة أيضاً بالرنيني، أحد أكبر ارتفاعاتها خلال يوم واحد على الإطلاق الأسبوع الماضي بارتفاعها مقابل الدولار. وعزّا المشاركون في الأسواق هذا التحرّك إلى شراء البنوك الحكومية العملة بقوة. ولكن بعد ذلك، بدا أن العملة تستقر بسبب التدخل الظاهر للبنوك الحكومية الصينية. وكان تراجع العملة الصينية بنسبة 3.3% في يونيو هو الأسوأ على الإطلاق. وبلغ اليوان 6.6396 قبل نهاية الأسبوع.

بيانات اقتصادية قوية في الصين

أما بالنسبة للاقتصاد، فقد كشف مؤشر مديرى الشراء المرکب في الصين (الذي يشمل التصنيع والخدمات) أن نشاط قطاع الأعمال استمر في التوسيع في نهاية الربع الثاني. وإنما قطاع الخدمات بأسرع وتيرة له في 4 أشهر في يونيو مع ارتفاع المؤشر من 52.9 إلى 53.9. وفي الوقت نفسه، تم رفع التقدّم في الإنتاج التصنيعي أيضاً إلى أعلى مستوى له في أربعة أشهر. ولكن معدلات الزيادة في القطاعين بقيت أضعف من تلك التي شهدناها في بداية السنة. وقد اتجه الاقتصاد الصيني بشكل كبير نحو الخدمات والاستهلاك. وبالتالي، فإن الطلب المحلي يلعب دوراً كبيراً بشكل متزايد فيقيادة النمو. وقد تقلّص الرسوم القادمة النمو في المدى القريب، ومع ذلك فإن الطلب المحلي المرن سيستمر في دعم النمو، ليوفر بذلك بعض الحماية من المخاطر الخارجية.

الكويت

الدينار الكويتي

بدأ الدولار الأسبوع مقابل الدينار الكويتي صباح يوم الأحد عند 0.30230.

أسعار العملات - 8 يوليو 2018

Currencies	Previous Week Levels				This Week's Expected Range		3-Month
	Open	Low	High	Close	Minimum	Maximum	Forward
EUR	1.1650	1.1589	1.1767	1.1745	1.1545	1.1855	1.1828
GBP	1.3180	1.3092	1.3290	1.3283	1.3070	1.3375	1.3345
JPY	110.67	110.26	111.13	110.45	109.35	112.55	109.76
CHF	0.9902	0.9882	0.9965	0.9897	0.9795	1.0090	0.9822